مختارات من الصحف العبرية

العدد 4314، 22-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

الدمار الذي خلفه الجيش الإسرائيلي في مخيم نور شمس للاجئين في الضفة الغربية (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

رون بن يشاي: نحن عالقون. وإذا استمر الجمود.. فسنُهزم 2

عاموس هرئيل: بعد العيد.. المطلوب من إسرائيل الاختيار ما بين المخطوفين أو الحرب 5

يسرائيل زيف: لا تزال "حماس" السلطة الحاكمة في غزة، حتى بعد مرور ستة أشهر، والسبب نتنياهو 9

إيتان غلبوع: المساعدات الأميركية لإسرائيل، وفرض العقوبات على فرقة "نيتساح يهودا" 15

أخبار وتصريحات

نتنياهو: "حماس" رفضت جميع المقترحات لإبرام صفقة تبادُل أسرى ولا بد من زيادة الضغوط العسكرية والسياسية عليها 18

الإضراب الشامل يعمّ الضفة الغربية، حداداً على الضحايا الذين سقطوا برصاص الجيش الإسرائيلي في طولكرم وقطاع غزة 19

غانتس: نقترب من لحظة الحسم في الجبهة الشمالية وهذه الجبهة تشكل التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى إسرائيل 20

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

رون بن يشاي – صحافي

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/21

نحن عالقون. وإذا استمر الجمود.. فسنُهزم

- عيد الفصح [اليهودي] هذا العام هو أحد الأعياد المصيرية في تاريخ دولة إسرائيل. فهي تجد نفسها في ذروة حرب وجودية ومتعددة الجبهات، وفي الوقت نفسه، عالقة ومتعثرة وتواجه طريقاً مسدوداً في كل جبهة من الجبهات الست المهمة بالنسبة إليها:

1- **الجهود المبذولة لتحرير الرهائن.** إسرائيل عالقة لأنها فقدت، بمبادرة منها، كل أوراق الضغط الفعالة ضد قائد "حماس" في غزة يحيى السنوار. الجيش خرج، تقريباً، من كافة مناطق القطاع، وسلطة "حماس" لم تتفكك، والأميركيون لا يسمحون لنا بالدخول إلى رفح وإنهاء المهمة.

2- **العملية الضرورية في رفح لا تتقدم للتنفيذ.** السبب المركزي لذلك هو أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والجيش لم يتوصلا إلى تفاهمات مع الأميركيين بعد بشأن إجلاء نحو مليون لاجئ عن المدينة. نتنياهو يطالب الجيش بالمناورة في داخل رفح بأسرع وقت ممكن، حتى إنه يصرخ في وجه قائد هيئة الأركان هليفي وقيادات هيئة الأركان لأن التحضيرات لهذه العملية – في الأساس إقامة مناطق للاجئين الذين سيخرجون من رفح – لا تتقدم بالوتيرة المطلوبة. وفي الوقت نفسه، يدير المفاوضات مع واشنطن في هذا الشأن بتقاعُس.

- كان من المفترض أن يتوجه كلٌّ من وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي إلى واشنطن من أجل المفاوضات بشأن إجلاء اللاجئين، لأن تدخُّل إدارة بايدن ضرورية. الجهات الدولية التي تطالبها إسرائيل بإقامة مخيمات للنازحين في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

منطقة خان يونس والشاطئ غير مستعدة للبدء بالعمل من دون مباركة ودعم سياسي ومالي من واشنطن. إسرائيل غير موافقة على أن تكون الجهات التي تعمل من طرف الأمم المتحدة، كالأونروا، جزءاً من هذه الحملة لإجلاء النازحين عن رفح. هذه المنظمة تتعاون مع "حماس"، وإسرائيل لا تريد منحها الشرعية. لم يتبقّ إلا جهات مثل "برنامج الغذاء العالمي" – وهو منظمة أميركية ستشارك في المشروع، فقط في حال منحتها إدارة بايدن الضوء الأخضر.

- هكذا تعمل الآلة: من دون تفاهمات مع الأميركيين، لا يمكن إجلاء مليون لاجئ عن رفح، ومن دون الإجلاء، فإن الولايات المتحدة لن تصادق على العملية في رفح، ومن دون مصادقة الولايات المتحدة، فإن إسرائيل لن تعمل. وهذا على الرغم من الجاهزية العسكرية – وأيضاً إقامة المناطق الخاصة باللاجئين، وأيضاً دخول الجيش لتفكيك الكتائب الأربع التابعة لـ"حماس" في المدينة. إلا إن حكومة إسرائيل تماطل، والحوار مع واشنطن عالق. مؤخراً، تم عقد اجتماعين طويلين بهذا الشأن مع الأميركيين، عبر الزوم، كان الأخير في الأسبوع الماضي، وفيه تم طرح قضية التحضيرات الإنسانية لإجلاء السكان. موقف الإدارة الذي يرفض تنفيذ أي عملية في رفح لا يزال كما هو عليه، لكن يسود اعتقاد في إسرائيل أنه سيصبح أقل حدةً مع التقدم في الخطة.

3– **إسرائيل لم تجد أي بديل من سلطة "حماس" في غزة.** عسكرياً، تم تفكيك نحو 75٪ من قوة "حماس" العسكرية، أو أنها لم تعد تعمل، لكن الحركة لا تزال تسيطر مدنياً في القطاع، وما دامت السيطرة المدنية لا تزال قائمة – فإن أهداف الحرب لم تتحقق، ولا يمكن إعلان الانتصار وإعادة النازحين إلى "غلاف غزة".

- الآن، هناك بديلان فقط من حُكم "حماس" المدني: حُكم عسكري إسرائيلي، أو قوات فلسطينية تابعة لأجهزة أمن أبو مازن، بمساعدة قوة عربية، وبتمويل دول لديها علاقات مع إسرائيل. إلا إن نتنياهو وحكومته غير معنيَّين بالمصادقة على أي من الخيارَين، والنتيجة هي أن "حماس" تعود إلى الميدان على جميع الصعد المدنية في كل مناطق القطاع.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

4- **الحرب في الشمال.** إسرائيل غير قادرة على إعادة سكان الجليل إلى البلدات الحدودية، لأن حسن نصرالله غير مستعد لوقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات بشأن ترتيبات دبلوماسية – بوساطة أميركية وفرنسية وسعودية ودول أُخرى أيضاً – حتى وقف الحرب في غزة. إنه ينتظر أيضاً رؤية النتائج التي سيحققها الجيش ضد "حماس"، لكي يقرر ما إذا كان من الجيد له، عموماً، التوصل إلى اتفاق، أو من الأفضل هزيمة الجيش إذا دخل إلى الجنوب اللبناني.

- لا تريد الجهات السياسية والأمنية في إسرائيل، جميعها، حرباً شاملة مع حزب الله، حتى إنها لا تريد أيضاً حرباً محدودة في الجنوب اللبناني. وكحال نصر الله، تفضل إسرائيل أيضاً التوصل إلى ترتيبات عبر المفاوضات. لكن ما دام لا يوجد وقف لإطلاق النار في غزة، ولا تجري أي مفاوضات دبلوماسية، والتوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة سيتم فقط عبر صفقة تبادُل، فإن هذا السيناريو غير واضح في الأفق.

5- **التطبيع مع السعودية.** الاحتمال قائم، إلا إن المفاوضات بهذا الشأن تجري بتقاعُس بسبب عدم استعداد نتنياهو وحكومته للبحث في إقامة دولة فلسطينية على أساس حل الدولتين.

6- **التهديد من طهران.** لا توجد لدى إسرائيل خطة استراتيجية لتأسيس الحلف الدفاعي ضد إيران، والذي عمل جيداً على إحباط الهجوم الصاروخي والمسيّرات قبل نحو أسبوع، وهو الحل للتعامل الفعال مع التهديد النووي الإيراني عندما يحين الوقت.

كل شيء يبدأ وينتهي بالفلسطينيين

- هذه الطريق المسدودة في جميع الجبهات لها ميزتان مركزيتان. الأولى – أن كل شيء مرتبط ببعضه. حل أي قضية مرتبط بما سيحدث في القضايا الأُخرى. لذلك، المطلوب استراتيجيا شاملة تحرّك الحزمة برمتها في الاتجاه المطلوب. لا يوجد لدى حكومة إسرائيل ومن يترأسها أي استراتيجيا كهذه الآن. إنهم يديرون المفاوضات والحرب في كل واحدة من الجبهات بشكل منفصل، من دون رؤية الصورة الشاملة غير المشجعة التي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تنعكس منها.

- الميزة الأُخرى هي أن كل المحاور – أي المفتاح لحل كل ما يحدث وتحريكه في كل الجبهات، هو التعاون الوطيد مع الولايات المتحدة. إدارة بايدن أثبتت بشكل مقنع جداً أنها تقف إلى جانب إسرائيل، وفي كل مرحلة كان هناك تعاون كامل معها – كانت النتيجة ناجحة (مثلاً النتائج العسكرية والسياسية لعملية إحباط الهجوم الإيراني الأسبوع الماضي).
- ممنوع إلحاق الضرر بالتعاون مع الإدارة الأميركية في القضايا الاستراتيجية الضرورية والوجودية بالنسبة إلى إسرائيل، إلا إن استمرار هذا التنسيق في جميع الجبهات مشروط بالتنازل الإسرائيلي في المجال الفلسطيني، بما معناه موافقة إسرائيلية مبدئية من طرف نتنياهو على رؤية حل الدولتين لشعبين، واستعداد لدمج السلطة الفلسطينية التابعة لأبو مازن بالحكم المدني وفرض القانون في غزة. هذا المطلب غير حصري فقط بالإدارة الأميركية، بل أيضاً بجميع دول المنطقة المشارِكة، أو التي يمكن أن تشارك في حلف إقليمي.
- لذلك، على إسرائيل التنازل عن موقفها الحازم والرافض في الشأن الفلسطيني، والاستجابة للطلب الأميركي بالعمل كقبضة واحدة عسكرية وسياسية مع حلفائنا. هذا صعب جداً على حكومة "اليمين الكامل" ومَن يترأسها، لكن من دون تعاوُن فوري واستراتيجي مع إدارة بايدن، فإننا لن نبقى فقط عالقين في طريق من دون مخرج وقتاً طويلاً، بل أيضاً سنُهزم في الحرب.

<u>عاموس هرئيل – محلل عسكري</u>
"هآرتس"، 2024/4/22

بعد العيد.. المطلوب من إسرائيل الاختيار
ما بين المخطوفين أو الحرب

- قبيل اليوم الـ 200 للحرب ضد "حماس"، والتي تمددت إلى جبهات أُخرى، لا مفرّ من الحديث عن إخفاق خطِر في وضع الأمن القومي. لقد سجلت إيران

نقطة مقلقة أُخرى من خلال قرارها بشأن إطلاق أكثر من 300 صاروخ ومسيّرة في اتجاه إسرائيل قبل أقل من أسبوع (الهجوم بحد ذاته أُحبط، في أغلبيته، بنجاح من خلال إسرائيل وشركائها). مؤخراً، صعّد حزب الله من لبنان هجماته بالمسيّرات والصواريخ المضادة للدبابات، بينما لا يزال نحو 50 ألفاً من سكان الحدود الشمالية نازحين عن منازلهم. كما أن عودة سكان "غلاف غزة" تجري بصورة بطيئة، والمستوطنات التي دُمرت بالقرب من الحدود عليها الانتظار وقتاً طويلاً من أجل ترميمها وإعادة بنائها من جديد.

- وهنا تنضم حقيقة أنه على الرغم من مرور الزمن، فإن الأهداف المعلنة للحرب ضد "حماس" لم تتحقق بعد. ولم يتم القضاء على سلطة الحركة في القطاع، جزء (صغير نسبياً) من قدراتها العسكرية لا يزال موجوداً، ولم تنضج بعد الشروط لإعادة المخطوفين. وتبدو محنة المخطوفين هي الأكثر إلحاحاً وإيلاماً من أي شيء آخر. ثمة شك في أن أغلبية الإسرائيليين اعتقدت أننا سنحتفل بعيد الفصح من دون عودة المخطوفين. وبعد التصدع الكبير الذي أحدثته "المجزرة" في الروحية الإسرائيلية جرّاء عدم وصول الجيش في الوقت الملائم من أجل إنقاذ العائلات التي صرخت طالبةً النجدة من الغرف المحصّنة في الكيبوتسات، بالإضافة إلى الذين قُتلوا في مهرجان نوفا على يد "المخربين"، نشأ تصدُّع كبير آخر.
- التضامن الأساسي الذي تباهى به المجتمع في البلد خلال أعوام كثيرة تضرر بصورة مطلقة. في سنة 2011، وخلال صفقة مثيرة للجدل، جرى إطلاق 1027 أسيراً فلسطينياً، بينهم المئات من "المخربين القتلة"، في مقابل جندي مخطوف واحد، هو جلعاد شاليط. هذه المرة، المخطوفون يقبعون في الأسر، وجزء كبير من المنظومة السياسية تقف موقفاً لامبالياً، حتى إنها تتخذ موقفاً عدائياً حيال معاناة عائلاتهم. ويوجد هنا خطر كبير من تكرار مأساة الطيار رون أراد، الذي لا نعرف عنه شيئاً، بعد مرور 4 عقود على سقوط طائرته في لبنان. وبمرور الوقت، يتحدث أعضاء في الائتلاف بصعوبة عن معاناة المخطوفين، بينما يهاجم أنصار الحكومة في وسائل التواصل الاجتماعي أهالي المخطوفين علناً. صوت دماء

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إخوتنا يستنجد بنا من غزة من تحت الأرض، لكن عمليات التسوق لعيد الفصح تجري كالمعتاد.

- المأزق الاستراتيجي الذي تواجهه إسرائيل الآن واضح جداً، ويتقاطع مع تطورات واسعة النطاق على الساحة الدولية، وفي طليعتها، وقوف المحور الروسي – الإيراني (بتأييد معين وخفيّ من الصين)، ضد الهيمنة الأميركية المستمرة منذ أعوام طويلة. ونظراً إلى أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبعكس أي منطق عملي، يرفض البحث في الجوانب السياسية للحرب، وفي الحلول المطلوبة، ونظراً إلى أن إسرائيل خسرت جزءاً أساسياً من التأييد الغربي جرّاء عملياتها العسكرية في القطاع، فإنها الآن أصبحت عضواً موقتاً في المعسكر الليبرالي – الديمقراطي. لقد هبّت الولايات المتحدة والدول الغربية إلى نجدتها في التصدي للهجوم الإيراني، لكنهم في الوقت عينه، يطالبونها بضبط النفس في غزة، ويضغطون عليها لإنهاء الحرب.
- في المدى البعيد، يحوم خطر أكبر كثيراً، ألا وهو نشوء وضع شبيه بالوضع الأوكراني، أي استمرار القتال بحجم محدود، لكن بصورة تجعل من الصعب استمرار الحياة الاقتصادية، وعودة السياحة الخارجية، أو العودة الكاملة للسكان إلى المستوطنات بالقرب من الحدود مع لبنان، أو في "غلاف غزة". وستدعم إيران حزب الله و"حماس" بإطلاق صواريخ من حين إلى آخر، والعالم الغربي سيقول لإسرائيل إن عليها أن تكون واقعية، وأن تأخذ القيود في الاعتبار. وبعكس أوكرانيا، لم يجرِ احتلال أراضٍ لنا بصورة دائمة، لكننا حتى الآن، لم ننجح في إعادة السكان في داخل أراضينا السيادية. ويزداد الإحراج، وخصوصاً في الشمال، حيث لم تحصل آلاف العائلات على ضمانات من الحكومة ومن الجيش بأنها ستكون قادرة على تسجيل أبنائها في مدارسهم الأساسية في مناطقهم في 1 أيلول/سبتمبر.
- المأزق الاستراتيجي الذي تواجهه إسرائيل موجود في غزة، وفي لبنان، والضفة الغربية، وإزاء إيران، وقريباً في مواجهة تركيا، التي تنوي إرسال أسطول مساعدة استفزازي إلى القطاع. والأخبار السيئة من نوع تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل (هذه المرة من شركة S&P)، تتعارض مع الكلام الفارغ والوعود التي لا أساس لها، والتي يوزعها رئيس الحكومة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- ...إطالة أمد الحرب والدخول المحتمل إلى رفح يخدمان تحالف المصالح بين نتنياهو والمسؤولين عن تقصير 7 تشرين الأول/أكتوبر. وما دامت الحرب مستمرة، وإذا اندلعت بقوة كبيرة، فإنها ستشكل ذريعة لعدم فتح تحقيق خارجي ورسمي في الأسباب التي أدت إلى وصول إسرائيل إلى هذه الهاوية. وبعكس نتنياهو تماماً، لقد أعلن كبار المسؤولين في الجيش وفي الشاباك تحمُّلهم مسؤولية الفشل، وأعلنوا، في معظمهم، أنهم سيستقيلون عندما يحين الوقت. لكن لديهم حاجة إنسانية لا مفرّ منها لمواصلة القتال على أمل تصحيح شيء ما، أو جزء من الضرر، ومن التقصير المريع.
- في أواسط آب/أغسطس 2006، وفي نهاية حرب لبنان الثانية، كان قائد المنطقة الشمالية، حينها، أودي أدام أول مَن استخلص الخلاصات الشخصية واستقال من الجيش. بعد 3 أشهر، استقال أيضاً قائد الفرقة 91 اللواء غال هيرش، وبعده كرّت سبحة الاستقالات، فاستقال رئيس الأركان دان حالوتس في كانون الثاني/يناير 2007، وكذلك وزير الدفاع عمير بيرتس في أيار/مايو. أمّا رئيس الحكومة، آنذاك، إيهود أولمرت، فظل متمسكاً بالسلطة عامين ونصف العام، إلى أن اضطر إلى الرحيل بسبب قضية فساد، دخل إلى السجن في نهايتها.
- رئيس الأركان الحالي هرتسي هليفي قاد بصورة مثيرة للإعجاب عملية تعافي الجيش بعد "المذبحة"، وقاد المناورة البرية في القطاع في ظروف صعبة. توجد تحت إمرته مجموعة من الضباط، وهم مثله ضالعون بصورة مباشرة في الإخفاقات التي أدت إلى الكارثة. كما لا يمكن التخفيف من مسؤولية الشاباك عن الكارثة برئاسة رونين بار....
- في الأسبوع الماضي، أجرى معهد دراسات الأمن القومي استطلاعاً بشأن تداعيات الحرب. والمفاجأة أن الجيش لا يزال يحظى بثقة كبيرة وسط الجمهورَين اليهودي والعربي على حد سواء: 81٪ (و89٪ وسط الجمهور اليهودي فقط). بينما حصلت الشرطة على ثقة 44٪، أمّا الحكومة فلم تتجاوز نسبة 23٪. في المقابل، حصل نتنياهو على ثقة 27٪، ورئيس الأركان هرتسي هليفي على ثقة 60٪. وحصل أداء سلاح الجو على تقدير مرتفع جداً لدى 86٪ من الجمهور، مقارنةً بـ 79٪ قبل شهر. وعبّر 64٪ من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اليهود عن اعتقادهم أن الجيش سينتصر في الحرب. بينما كانت هذه النسبة في تشرين الثاني/نوفمبر، في بداية العملية البرية، 90٪ بين المواطنين اليهود.

- الاستطلاع الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية يقدم صورة مكتملة. أغلبية كبيرة من الذين شاركوا في الاستطلاع من اليهود والعرب على حد سواء، تعتقد أنه حان الوقت لاستقالة المسؤولين عن إخفاق 7 تشرين الأول/أكتوبر من مناصبهم. ويبرز الانقسام في هذا الشأن بين اليمين واليسار. ففي اليسار والوسط، تطالب أغلبية كبيرة منهما بالاستقالة الآن؛ بينما في اليمين، فإن أقل من النصف مع هذا الرأي. في المقابل، هناك 51٪ من الإسرائيليين يريدون إجراء الانتخابات في نهاية السنة الحالية، بينما يريد ربعهم إجراءها في موعدها، و15٪ يفضلون أن تجري الانتخابات في العام المقبل.

<u>يسرائيل زيف – جنرال احتياط، كان الضابط الرئيسي لسلاح المشاة والمظليين، والقائد السابق لفرقة غزة، ورئيساً لقسم العمليات في هيئة الأركان العامة</u>
"موقع N12"، 2024/4/21

لا تزال "حماس" السلطة الحاكمة في غزة،
حتى بعد مرور ستة أشهر، والسبب نتنياهو

- لن يكون الدخول المرتقب إلى رفح مختلفاً، في النهاية، عمّا تم تحقيقه في خان يونس، أو في مدينة غزة، أو في أي موقع آخر قام الجيش باحتلاله في القطاع، ثم انسحب منه وتركه في نهاية المطاف لتحكمه "حماس".
- النموذج المتكرر من العمليات هو أن الجيش يخطط لاقتحام مدينة أو مخيم، ويطرد أكبر عدد ممكن من السكان المدنيين من هناك، ويقوم بإنهاك الأهداف بنيران مكثفة، ويدخل في عمليات قتالية قوية، ثم يفكك القوة "الإرهابية" العسكرية التي تسيطر في المكان الخطِر، ويتقدم بصورة بطيئة، وحذرة، لكنها ثابتة، يقتل كثيرين من "المخربين"، ويقصف البنى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

التحتية وكل ما يحيط بالمكان، يتم العثور على معلومات استخباراتية وغيرها، وفي نهاية المطاف، وبعد أعمال قتالية صعبة، وبثمن باهظ يتمثل في خسارة خيرة أبنائنا، يتكرر السؤال: ماذا بعد؟ ها نحن نعود للاستعداد للدفاع المتواصل، ونتجاوز ما حدث، ولا يوجد أي تعريف لِما يحدث، هناك صمت على المستوى السياسي، لا توجيهات مطلقاً بشأن ما الذي يريدون فعله في المنطقة التي تم احتلالها للتو. تتواصل عمليات قتل "المخربين" هنا وهناك، ثم نبدأ بتلقّي الضربات لأن عدونا بدأ يتعافى، ونبدأ بارتكاب الأخطاء، فيسقط في صفوفنا ضحايا كلما كانت القوة العسكرية ثابتة وغير متحركة، ثم نصطدم بالكمائن على امتداد محاور الإمداد، ونتلقى الضربات بنيران القناصة وخلايا الصواريخ المضادة للدروع التي بقيت في قيد الحياة، لأننا في نهاية المطاف، لن نتمكن من قتل "المخرب" الأخير في كل مكان. وعلى فكرة، فإننا لو قمنا بدراسة بشأن الضحايا، لاكتشفنا أن معظم ضحايانا أصيبوا في الصفوف الخلفية، بعد الاجتياح، وأن معظم الضحايا لا يسقطون في جبهة القتال المتقدمة.

- هكذا، تقرر المستويات القيادية في الجيش أن لا فائدة من التمركز من دون داعٍ في المنطقة، بسبب عدم وجود توجيهات متعلقة بمستقبل المنطقة، من جانب المستوى السياسي، فيتم اتخاذ قرار تكتيكي، وينسحب الجيش إلى منطقة محمية خارجية، حيث يكون مكوث الجنود هناك آمناً، وحين تصل معلومات استخباراتية محددة، يقوم الجيش بإغارة ما على هدف عرضي ما. أمّا خلاف ذلك، ولأن الوضع القائم يشبه نشاطات حفظ الأمن اليومي كما هي الحال في جنين، فلا حاجة إلى عدد كبير من القوات، ولذا، يتم تخفيف عديد الألوية إلى الحد الأدنى المطلوب.
- عندما يتحدث رئيس الوزراء عن زيادة الضغط العسكري، وعن أننا "على مرمى حجر من النصر"، فإن حديثه لا علاقة له بالواقع، كما أن لا أحد يمكنه معرفة عمّا يتحدث الرجل. لقد انتهت الحرب الكبرى منذ وقت بعيد، لا توجد في الميدان حرب متواصلة أو عنيدة، ولا توجد، حقاً، أهداف، ولا يوجد أي ضغط أصلاً. إن كل ما يحدث هناك اشتباكات مع بقايا "حماس" التي تحاول التعافي. ما يحدث حقاً هو أن الفوضى تسود الفراغ الميداني،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وفي ظل غياب سيطرة مدنية، تعود عناصر "حماس" إلى السيطرة على هذه المناطق. وهكذا، تتبدد إنجازات الحرب التي نحققها بكثير من الدم والعرق، شيئاً فشيئاً، ولا يوجد الآن أي علاقة بين الحرب الدائرة، وبين أهدافها المعلنة التي لم يتحقق أيّ منها.

- لكي نتمكن من استبدال حُكم "حماس" في الميدان، هناك حاجة إلى وجود جهة يمكن تسليمها المفاتيح، لكن الجيش ليس هو الذي يحسم في هذا الأمر، أمّا التسلق الذي تمارسه الحكومة على أكتاف الجيش، فلن يوصلها إلى أيّ أهداف سياسية. فالبنادق لا يمكنها خلق بديل سيادي.
- محاولات الوزير غالانت تقديم حلّ، منذ شباط/فبراير الماضي، قوبلت بصدّ تام من رئيس الوزراء الذي يتهرب أيضاً من النقاش، ويقف ساكناً بلا حراك عندما يتعين عليه إصدار القرار المطلوب. هذه الحالة خطِرة بحد ذاتها، إذ إن صاحب أعلى منصب في الدولة يتهرب في زمن الحرب من اتخاذ القرار الأهم المطالَب باتخاذه.
- على امتداد هذه الحرب، لم يُصدر مجلس "الكابينيت" سوى عدد محدود جداً من القرارات الحقيقية. وأهم هذه القرارات بالذات هو تحمُّل المسؤولية عن هجوم "حماس"، والذي يهدف إلى تأمين إنجازات الجيش، فلم يتم اتخاذه. سألني ضابط رفيع في سلاح الاحتياط عمّا إذا كان رئيس الحكومة يدرك، في رأيي، ما الذي يجري في الميدان، فأجبته بأنني أشكك في مدى التزام رئيس الحكومة بالمسؤولية الوطنية المطلوبة منه.
- ها نحن نقف على عتبات احتلال رفح، وحتى لا تصبح رفح نموذجاً حياً من فشل الحرب، فمن الواجب اتخاذ القرار المتعلق بـ"اليوم التالي للحرب"، في اليوم السابق لاحتلال رفح. يتوجب على قائد هيئة الأركان، وقائد الجبهة، ووزير الدفاع، والوزيرين بني غانتس وأيزنكوت، أن يشترطوا موافقتهم على العملية باتخاذ القرار المصيري الأهم: لمن يجب تسليم المفاتيح بعد إنجاز احتلال مدينة رفح؟ لأن طريقة القتال ضد "حماس"، ثم تركها تستولي على المناطق التي احتللناها فوراً بعد انتهاء القتال، هي حماقة، وتعريض لحياة جنودنا لخطر عبثي.
- لا يخطئنّ أحد هنا: إن القتال في رفح سيكبدنا أثماناً باهظة. فرفح هي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أكثر المواقع اكتظاظاً، والقتال داخلها شديد الصعوبة. والجيش، على ما يبدو، لن يتمكن من استخدام نيران كثيفة هناك، بل إن نيرانه ستكون موزونة، بسبب المدنيين الذين لن يتركوا المدينة، وبسبب الحضور الدولي ومنظمات الإغاثة المتموضعة هناك، وبسبب الحساسية القائمة تجاه مصر القريبة. هذه القيود ستكبدنا، على ما يبدو، أثماناً، وستتسبب بسقوط مدنيين غير ضالعين في القتال، فضلاً عن القول إن "حماس" لا بد من أن تقوم بتحضير الأرضية لدخول الجيش، وستبذل كل ما في وسعها من أجل رفع عدد المدنيين القتلى، في صيغة تشبه ما حدث في قرية قانا ومخيمَي صبرا وشاتيلا [في لبنان]، وهو ما قد يؤدي إلى فرض إنهاء الحرب. سيتمكن بعض "المخربين" من الهروب تحت غطاء الهجرة المدنية، بهدف العودة بعد انتهاء الاحتلال، فمن الواضح أن الجيش الإسرائيلي سيخرج من المنطقة بعد وقت قصير. وعلى الرغم من هذا كله، فإنه سيضطر إلى خوض قتال مرير.

- لكن، بعد نحو شهر من القتال العنيف والمؤلم، سيواجه الجيش الإسرائيلي السؤال، كما واجهه في خان يونس: إلى مَن يجب أن ننقل المسؤولية؟ إن البقاء الطويل للجيش في رفح هو مسألة غير ممكنة من الناحية القضائية، بسبب معبر رفح، وهو وجود يعني احتلال القطاع. لذا، سيتعين على الجيش الخروج من رفح بأسرع وقت ممكن.

رفح آخر الجبهات. رفح آخر المحطات

- القضية الأهم والأكثر إلحاحاً هي قضية المخطوفين. ورئيس الحكومة، الذي يصرّ على تحقيق الإنجاز السابق المتمثل في ممارسة الضغط العسكري في مقابل إطلاق المخطوفين، ويجادل نفسه بشأن الأثمان المحتملة، يضلل نفسه، ويضللنا معه. هذا الضغط العسكري لم يعد يفيد منذ أربعة أشهر. وعملياً، لم يتبق لدينا أيّ أوراق ضغط نستخدمها ضد السنوار، أمّا بعد احتلال رفح، فسنستخدم آخر أوراقنا الرابحة. يعرف السنوار جيداً أن نتنياهو هو الذي يمثل بوليصة تأمينه، لأنه غير مستعد لإدخال حركة "فتح"، بدلاً من "حماس". ستخرج إسرائيل من الميدان تحت وطأة الضغط

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الدولي، وهكذا، فسيظل السنوار وحده هناك ليحكم القطاع، من دون أن يضطر إلى تقديم أي مخطوف لنتنياهو. وحتى لو نجحنا في قتل السنوار بالصدفة، فلن يكون لدينا مَن نتفاوض معه، لأننا لم نأبه لفرض سلطة أُخرى. وعملياً، لن نتمكن من استعادة المخطوفين، إلا بعد إقامة سلطة أُخرى في غزة. إن عيد الفصح هذا، عيد تحرُّر اليهود من العبودية، ليس سوى جرح دامٍ في قلب أمتنا، ولا أعرف كيف يمكننا الاحتفال بالحرية في ظل إخفاقنا في إطلاق سراح جماعتنا الذين يُحتضرون هناك. كل ما نستطيع فعله هو أن نصلي لكي نراهم بيننا عمّا قريب.

- سيدي رئيس الوزراء: إن جميع تصريحاتك وقراراتك المتعلقة بالحرب، والتي مفادها أننا سنقضي على سلطة "حماس"، لم تحقق حتى الآن أي خطوة على طريق تحقيق الهدف. ها هو الجيش يحقق انتصاراً في جميع المعارك، لكنك تخسر الحرب. لا معنى لعدد "المخربين" الذين سنواصل قتلهم في الميدان، ومتى سنحتل رفح. فالنتيجة النهائية لن تتغير من دون استبدال السلطة هناك: إن "حماس" ستخرج منتصرة.
- هذا ما يقوله لك وزير الدفاع غالانت، وهذا ما يقوله غانتس، وهذا ما يقوله قادة الجيش، وهذا ما يقوله لك الأميركيون، وهذا ما تقوله لك الدول العربية المعتدلة التي ساعدت إسرائيل على صد الهجوم الإيراني، وهذا ما يقوله كلّ مَن يتحلى بقليل من العقلانية والمسؤولية. وأنت تعرف أكثر من الجميع أن الخيارات المطروحة تتمثل إمّا في "حماس"، وإمّا في "فتح"، ومن دون وجود بديل من "حماس"، فإن الحركة هي التي ستظل تحكم القطاع.
- رفح ليست سوى امتحانك الشخصي. فالجيش الإسرائيلي قادر على القيام بعمله، وقد أثبت ذلك عندما قام بتفكيك عشرين كتيبة من كتائب "حماس". ولو أصدرت أمرك إلى الجيش باحتلال رفح من دون أن تتخذ قراراً مسبقاً بشأن الجهة التي ستُنقل مسؤولية القطاع إليها، فإن قرارك سيكون متهوراً وغير مسؤول، ومن الواضح للجميع أنه لا مشكلة لديك في أن ندفع الثمن من دم خيرة جنودنا، وفي أن يتحول القطاع إلى مستنقع لبناني آخر نغرق فيه على مدار أعوام طويلة. وهذا يعني استمرار حرب الاستنزاف في مواجهة حزب الله، وترك 80 ألفاً من سكان الشمال لمصائرهم، ليهيموا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

على وجوههم كلاجئين في وطنهم. إن عدم إنهاء الحرب في غزة يعني تخليد هزيمة السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

- يبقى هنا أمر أخير لأقوله: القرار الأميركي، فرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا"، هو عار كبير لم نشهد مثله في تاريخ العلاقات مع الولايات المتحدة [الكتيبة المخصصة للمتدينين اليهود، التابعة للواء كفير من سلاح المشاة. والمتهمة بتنفيذ جرائم ضد سكان قرى الضفة الغربية. وقد نشر موقع واللاه الإسرائيلي بتاريخ 2024/4/20 أخباراً مفادها أن وزير الخارجية الأميركي سيقوم بفرض عقوبات على هذه الوحدة، إذ من المرتقب أن تحظر الولايات المتحدة تحويل المساعدات الأميركية إليها، وأن تمنع مشاركة جنود وضباط الوحدة في التدريبات مع الجيش الأميركي]. وهذا القرار يُعلمنا بأن شركاءنا الأميركيين، إلى جانب المساعدات، والتقدير، والالتزام، والإخلاص الذي يقدمونه ويكنونه لنا، يلاحظون مسلكيتنا وعجزنا، وأننا دولة غير قابلة للإصلاح. إن تراخي نتنياهو وغياب حزمه في التعامل مع بن غفير وسموتريتش، اللذين يعرّضان أمن إسرائيل للخطر، يحولان دون اتخاذ القرارات المتعلقة بالحل المطلوب في غزة، ودون استعادة المخطوفين، ويعمّقان غرقنا في الوحل اللبناني، ويؤديان إلى عجز الجيش بأسره، لا كتيبة "نيتساح يهودا" وحدها، عن حماية الاستيطان في الضفة الغربية.
- في ظل عجز رئيس الحكومة عن اتخاذ قرارات مصيرية، لا فائدة من استمرار بقاء غانتس في الحكومة. إن أهم ما يمكننا فعله من أجل ضمان مستقبلنا هو إجراء الانتخابات الآن. لن نتمكن من الاستمرار في البقاء تحت إمرة رئيس حكومة يتهرب من اتخاذ القرارات المصيرية، وتحت حُكم حكومة تجرنا في اتجاه كارثة وطنية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>البروفيسور إيتان غلبوع – أكاديمي وباحث</u>
"معاريف"، 2024/4/21

[المساعدات الأميركية لإسرائيل،
وفرض العقوبات على فرقة "نيتساح يهودا"]

- في 20 تشرين الأول/أكتوبر، طلب الرئيس جو بايدن من الكونغرس المصادقة على حزمة مساعدات خاصة لكلٍّ من إسرائيل وأوكرانيا وتايوان، بالإضافة إلى ميزانية دفاع عن الحدود بقيمة 105 مليارات دولار. وكان من المفترض أن تحصل أوكرانيا على 61 مليار دولار من هذا المبلغ، وأن تحصل إسرائيل على 14.3 مليارات.
- لا يستطيع رئيس الولايات المتحدة إنفاق سنتاً واحداً من دون مصادقة الكونغرس، ويحتاج إلى مصادقة مجلسَي النواب والشيوخ. الديمقراطيون لديهم أغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ دعمت مطلب الرئيس، لكن الجمهوريين لديهم أغلبية ضئيلة في مجلس النواب، لذلك، كان يحتاج إلى دعمهم. وأضاف بايدن الدفاع عن الحدود من أجل الحصول على دعم الجمهوريين، لأنه كان مهماً لهم. ونجح في ذلك.
- دعم الجمهوريون المساعدات لإسرائيل، لكنهم عارضوا ربطها بالمساعدات لأوكرانيا. وكان بينهم محاور انفصالية كانت تتبنى حتى مواقف بوتين، أو اعتقدوا أنهم يمنحون أوكرانيا شيكاً مفتوحاً أكثر من اللزوم. أمّا داعمو ترامب المتطرفون، فلم يكونوا يريدون منح بايدن أي ميزانية – وذلك من أجل إحراجه وشلّ قدرته على إدارة السياسة الخارجية.
- ومن جانب آخر، تمسّك بايدن بالمصادقة على الحزمة برمتها، ولم يكن جاهزاً لتفكيكها. وبسبب الخلافات، علقت المساعدات الخاصة شهوراً طويلة، حتى يوم السبت الماضي.
- هناك أمران دفعا إلى تغيير موقف الجمهوريين، هما: الضربة الإيرانية غير المسبوقة لإسرائيل، وحقيقة أن المسيّرات التي أطلقتها إيران على إسرائيل

هي من النموذج نفسه الذي تطلقه روسيا على أوكرانيا؛ والتغيير الذي جرى في وظيفة رئيس مجلس النواب.

- الضربة الإيرانية أوضحت حجم التحالف الروسي – الأوكراني وحاجة أوكرانيا الماسة إلى المساعدات، لأنها تتوقع ضربة روسية لإخضاعها خلال الصيف. لقد دفع داعمو ترامب إلى عزل رئيس مجلس الشيوخ كوين ماكرثي الذي فضّل المصالح القومية على المصالح الضيقة، واختاروا مكانه مايك جونسون، الذي لا يملك كثيراً من الخبرة من ولاية لويزيانا.
- لقد رأى بايدن في الضربة الإيرانية فرصة للضغط على جونسون من أجل المصادقة على المساعدات العالقة. وفي المقابل، هدد داعمو ترامب بعزله، لكن بايدن استطاع عقد صفقة مع جونسون، وضمن له عدم دعم الديمقراطيين للجمهوريين في حال أراد هؤلاء عزله.
- هذه الخطوة أحبطت خطة ترامب. جونسون عرض 4 مقترحات لميزانية منفصلة للتصويت. الجزء الإسرائيلي كان في حجمه الأصلي 14.3 مليارات دولار، لكن تمت إضافة مساعدات إنسانية لغزة ومناطق أُخرى بقيمة 9 مليارات دولار، ودعم عسكري أميركي لعمليات عسكرية في الشرق الأوسط بقيمة 400 مليون دولار من أجل دعم خطط عسكرية من دون أهداف ربحية.
- حصلت المصادقة على المساعدات لإسرائيل على دعم أغلبية 366 في مقابل 58، إذ صوّت ضدها 37 ديمقراطياً و21 جمهورياً. الديمقراطيون الذين عارضوا كانوا، في الأساس، هؤلاء الذين يطلقون على أنفسهم صفة "تقدميين"، أمّا الجمهوريون، فيعارضون، مبدئياً، كل ما يطرحه بايدن...
- وللمقارنة، فإن المساعدات لأوكرانيا مرّت بأغلبية 310 أصوات في مقابل 112 صوتاً، أمّا المساعدات لتايوان فمرّت بأغلبية 385 صوتاً ضد 34 صوتاً فقط. هذا التصويت أثبت أنه لا يزال هناك أغلبية كبيرة تدعم إسرائيل داخل الحزبين، وأن المعارضين يمثلون الجهات المتطرفة داخلهما. وعلى الرغم من ذلك، فإن عدد معارضي المساعدات لإسرائيل كان أكبر مما كان عليه سابقاً – وأيضاً في بداية الحرب ضد "حماس" في غزة...
- وفي مقابل المصادقة على المساعدات لإسرائيل، واستخدام "الفيتو" في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلس الأمن الأسبوع الماضي ضد قبول فلسطين كعضو دائم في الأمم المتحدة، قامت وزارة الخارجية الأميركية بتسريب خبر، مفاده أنها ستفرض عقوبات غير مسبوقة على كتيبة "نيتساح يهودا" التي تعمل في الضفة.

- يستند التهديد إلى "بند ليهي"، من سنة 1997، تيمناً باسم السيناتور المعارض لإسرائيل باتريك ليهي مورمونت، وهو بند يمنع تزويد الدول التي تخرق اتفاقيات حقوق الإنسان بالسلاح الأميركي. هو نفسه استقال من مجلس الشيوخ في كانون الثاني/يناير 2023، وصرّح بأن إسرائيل تخرق هذا البند في غزة، وطلب من بايدن وقف تزويد إسرائيل بالسلاح. وهذا ما قامت به أغلبية الأطراف التي صوتت ضد المساعدات لإسرائيل.
- البيان المتعلق بنية فرض عقوبات على "نيتساح يهودا" يرتبط بالخلافات داخل الحزب الديمقراطي ومحاولة بايدن إحباط الانتقادات التقدمية، والشبان المسلمين، لكن أيضاً بأعمال الشغب التي يقوم بها المستوطنون في الضفة، وبسياسة إسرائيل والوزيرَين المتطرفَين سموتريتش وبن غفير.
- يمكن أن يؤدي فرض العقوبات على "نيتساح يهودا" إلى مصاعب وتحديات قضائية صعبة في المنظمات الدولية، وأيضاً في أوساط دول داعمة إسرائيل، لذلك، يجب القيام بكل جهد ممكن لمنعها. من الجيد أن غانتس وأيزنكوت انتقدا نية بايدن، وسيكون من الجيد أيضاً قيام نتنياهو، مرة واحدة وإلى الأبد، بإبعاد، أو حتى كبح سموتريتش وبن غفير اللذين يتسببان بأضرار كبيرة لأمن إسرائيل وعلاقاتها مع الولايات المتحدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[نتنياهو: "حماس" رفضت جميع المقترحات لإبرام صفقة تبادُل أسرى ولا بد من زيادة الضغوط العسكرية والسياسية عليها]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/22

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن حركة "حماس" رفضت جميع المقترحات لإبرام صفقة تبادُل أسرى، وأكد أن حكومته تعتزم زيادة الضغوط العسكرية والسياسية على هذه الحركة، مشدداً على أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإطلاق المخطوفين الإسرائيليين وتحقيق الانتصار.

وجاءت أقوال نتنياهو هذه في بيان مصور نشره أمس (الأحد)، عشية عيد الفصح العبري الذي يصادف غداً (الثلاثاء).

وقال نتنياهو: "إننا ملتزمون إعادة 133 مخطوفاً من قطاع غزة إلى ديارهم، الأحياء منهم والأموات على حد سواء. في هذه المرة أيضاً، سنتغلب على أولئك الذين يريدون قتلنا، وذلك بفضل إيمان شعبنا وشجاعة محاربينا ووحدتنا الداخلية".

وأضاف نتنياهو: "لقد رفضت حركة 'حماس' كافة المقترحات لإطلاق المخطوفين. وهذا ما أكده أيضاً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن حين قال إن الشيء الوحيد الذي يمنع التوصل إلى اتفاق هو 'حماس'".

ووفقاً لنتنياهو، بدلاً من تراجُع "حماس" عن مواقفها المتطرفة، فهي تقوم ببناء حساباتها على الانقسام في إسرائيل، وتستمد الدعم من الضغوط الموجهة ضد الحكومة الإسرائيلية، ونتيجة ذلك، يؤدي هذا الانقسام والضغوط إلى تشدّد شروط

"حماس" لإطلاق المخطوفين الإسرائيليين، ولا يوجد أمام إسرائيل بديل سوى زيادة الضغوط العسكرية والسياسية.

وتطرّق نتنياهو إلى التقارير التي تحدثت عن عقوبات أميركية وشيكة تستهدف كتيبة "نيتساح يهودا" في الجيش الإسرائيلي، فقال: "إن الجيش الإسرائيلي هو العامل الوحيد الذي يمنع ذبح شعبنا. سأدافع بكل ما أوتيت من قوة عن جيشنا ومقاتلينا. إذا اعتقد أحد أن في إمكانه فرض عقوبات على وحدة في الجيش، فسأحارب ذلك بكل قوة، وكما أن جنودنا متحدون لحمايتنا في ساحة المعركة، فإننا متحدون لحمايتهم في الميدان السياسي".

يُشار إلى أن هذه الكتيبة ارتكبت العديد من الممارسات بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، بينها الاعتداء على المسن الفلسطيني عمر أسعد الذي يحمل الجنسية الأميركية، والذي أدى إلى مقتله. وفي إثر ذلك، أعلنت الإدارة الأميركية أنها ستجري تحقيقاً في الممارسات التي تقوم بها هذه الكتيبة في المناطق [المحتلة].

[الإضراب الشامل يعمّ الضفة الغربية، حداداً على الضحايا الذين سقطوا برصاص الجيش الإسرائيلي في طولكرم وقطاع غزة]

"هآرتس"، 2024/4/22

عمّ الإضراب الشامل أمس (الأحد) جميع مدن الضفة الغربية وبلداتها وقراها، حداداً على الضحايا الذين سقطوا برصاص الجيش الإسرائيلي في طولكرم وقطاع غزة، وتنديداً بالعمليات الحربية الإسرائيلية في القطاع وطولكرم ومخيماتها، وتعبيراً عن الغضب الفلسطيني على الممارسات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي والمستوطنون في المناطق [المحتلة].

وعطّلت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الدوام المدرسي، إلى جانب تعطيل الدوام في الجامعات والمعاهد، كما أعلن القطاع المصرفي الفلسطيني إضراباً عن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العمل، وأغلقت المحال التجارية والأسواق أبوابها، وخلت الشوارع من حركتها الاعتيادية.

وكانت الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية دعت أول أمس (السبت) إلى هذا الإضراب الشامل لجميع مناحي الحياة، حداداً على أرواح الضحايا في مخيم نور شمس في طولكرم، وفي قطاع غزة. ودعت حركة "فتح" إلى تصعيد المواجهة مع الجيش الإسرائيلي للتعبير عن الغضب بشأن الدماء النازفة في طولكرم وغزة. ودعت حركة "حماس" إلى التصعيد في الضفة الغربية، رداً على ما وصفتها بأنها مجزرة طولكرم.

هذا، وأقيمت أمس مراسم تشييع ضحايا مخيم نور شمس.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صادر عنها أن عدد القتلى بلغ 14 قتيلاً. وأشارت الوزارة إلى أن عدد القتلى في قطاع غزة بلغ أكثر من 34000 قتيل، بينما بلغ عدد القتلى برصاص الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي 483 قتيلاً.

[غانتس: نقترب من لحظة الحسم في الجبهة الشمالية وهذه الجبهة تشكل التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى إسرائيل]

"معاريف"، 2024/4/22

قال الوزير في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي بني غانتس [رئيس "المعسكر الرسمي"] إن إسرائيل تقترب من لحظة الحسم في الجبهة الشمالية، وشدّد على أن هذه الجبهة تشكل التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى إسرائيل، كما أكد أن إسرائيل لم تحقق بعد أهداف الحرب التي تشنها على قطاع غزة منذ نحو 200 يوم.

وجاءت أقوال غانتس هذه في سياق مؤتمر صحافي عقده في الكنيست أمس (الأحد) بمناسبة عيد الفصح العبري الذي يصادف غداً (الثلاثاء)، واتهم فيه وزراء في الحكومة بأنهم يضرّون بأمن الدولة، في إشارة إلى وزير الأمن القومي إيتمار

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] وشدّد على أنه لا يجوز لمثل هؤلاء الوزراء المشاركة في عضوية المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسية – الأمنية ["الكابينيت"].

وقال غانتس إن وحدة المجتمع الإسرائيلي تشكل ضرورة وجودية، وأكد أن إسرائيل لن تتنازل عن أهداف الحرب التي تشنها في قطاع غزة، وفي مقدمتها إعادة المخطوفين الإسرائيليين، وكذلك إيجاد بديل من سلطة حركة "حماس"، كما أكد أن الحكومة ستزيد في الضغط المُمارس على قطاع غزة، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، من أجل إعادة المخطوفين.

وأضاف غانتس: "لدينا إنجازات في ساحة المعركة. لقد أعدنا بعض المخطوفين، وقمنا بتصفية العديد من كبار مسؤولي 'حماس'، وألحقنا أضراراً بقدرات الحركة العسكرية، وجبينا من حزب الله ثمناً باهظاً، وأثبتنا أيضاً أن إسرائيل تتمتع بالتفوق التكنولوجي والأمني، وبمساعدة الدول الصديقة، تمكّنا من كبح إيران. لكن في الوقت نفسه، يجب أن يقال للجمهور الإسرائيلي بأمانة إننا لم نحقق أهدافنا بعد، وعلى رأسها إطلاق المخطوفين وإعادة السكان الذين تم إجلاؤهم إلى منازلهم [في إشارة إلى سكان البلدات الواقعة بالقرب من منطقة الحدود مع لبنان، وفي منطقة "غلاف غزة"]. ولن نستسلم قط، وهذه مسؤوليتنا".

واعتبر غانتس أن التحالف الإقليمي الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي أثبت نفسه ضد إيران، يجب أن يكون جزءاً من خطة عمل إسرائيل من أجل القيام بتحوّل استراتيجي في الشرق الأوسط، وجزءاً من "اليوم التالي للحرب" في قطاع غزة.

وتطرّق غانتس إلى الجبهة الشمالية، فقال: "في الجبهة الشمالية، نحن نقترب من نقطة الحسم في كيفية المضي قدماً في نهجنا العسكري. وهي تُعتبر جبهة العمليات التي تواجه التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً، وعلى هذا الأساس، يجب أن نتعامل معها. ومن هنا، أتعهد أمام السكان الذين تم إجلاؤهم عن منازلهم بإعادتهم إليها بأمان، حتى قبل بدء العام الدراسي المقبل [في أيلول/سبتمبر 2024]".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هذا، وجاء في بيان لاحق صادر عن مكتب غانتس أنه أجرى مساء أمس مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن شكره خلالها على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في مواجهة الهجوم الإيراني، وكذلك على حزمة المساعدات التي تمت الموافقة عليها في مجلس النواب الأميركي.

وأضاف البيان أن غانتس حذّر بلينكن من أن القرار المحتمل بشأن فرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا" في الجيش الإسرائيلي، من شأنه أن يضر بشرعية إسرائيل في زمن الحرب، وليس له أي مبرر، لأن إسرائيل لديها نظام قضائي قوي ومستقل، وتخضع جميع وحدات الجيش لقيادة تراعي القانون الدولي. وحثّ بلينكن على إعادة درس هذه المسألة.

وأشار البيان إلى أن غانتس قال في حديثه مع وزير الخارجية الأميركي إنه إلى جانب الضغوط العسكرية التي تمارسها إسرائيل، من الضروري الدفع قدماً بقضية "اليوم التالي للحرب" في قطاع غزة، بمشاركة الولايات المتحدة ودول المنطقة، بطريقة من شأنها أيضاً ممارسة ضغط سياسي على "حماس"، وتعزيز إطلاق المخطوفين، وتعزيز محور الاعتدال في الشرق الأوسط.

وتعقيباً على تصريحات غانتس في المؤتمر الصحافي، اتهم الوزير إيتمار بن غفير في مقطع فيديو نشره على صفحاته الرسمية غانتس بالمسؤولية عن تكريس النهج الذي أدى إلى سلسلة الإخفاقات العسكرية يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر. وأضاف أن مَن لا يستحق الجلوس في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي هو شخص مثل غانتس الذي أضر بأمن دولة إسرائيل، وقاد مفهوم الاحتواء والاستسلام لـ"حماس"، وعرّض جنود الجيش الإسرائيلي للخطر، وجلب عمالاً من قطاع غزة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية
العدد 138، ربيع 2024

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قائمة المحتويات

افتتاحية

كل فلسطين هي غزة ..... الياس خوري

"حفظنا الوصية" ..... عبد الرحيم الشيخ

سقط القناع عن القناع: "إلى أمل في غزة" ..... سنان أنطون

غزة... وماذا بعدها؟ ..... واسيني الأعرج

غزة والنظام العربي الراهن ..... جلبير الأشقر

حين توقظ غزة الوعي الغافي ..... محمد برّادة

مقالات

ساطع الحصري: العربي المنتصر والهزيمة المبكّرة ..... فيصل درّاج

محور (الفن في مواجهة الاستعمار)

مقدمة ..... أنيس محسن

التواصل الأدائي: المقاومة الفلسطينية، وموسيقى الهيب هوب، وأداءات الفضاء السيبراني ..... حنين شفيق الغبرا

"حُمّى البحر المتوسط" ..... هشام روحانا

دراسات

تسريب العقارات العربية في القدس إلى الجمعيات الاستيطانية بين الاختراق والأرشيفات ..... مراد البسطامي

عن استيضاح أصل الفلاحين (1917) ..... ديفيد بن غوريون

قراءات خاصة

حكى قصتها وحكَت صمته ..... رائف زريق

قراءات

نصر الله، إبراهيم. "طفولتي حتى الآن" (بالعربية) ..... تغريد عبد العال

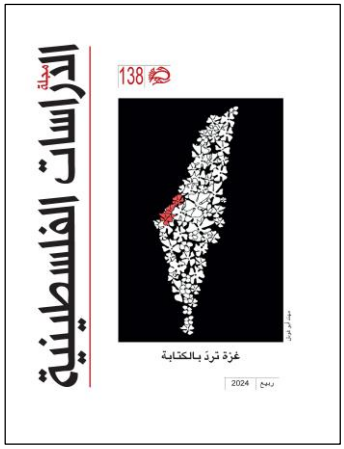

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر